

30 - شرح) شرح السنة (للمزني) عام 8341 هـ (الشيخ عبد الرزاق

بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا - [00:00:01](#)

ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. وبعد نواصل القراءة في كتاب شرح السنة للامام المزني رحمه الله تعالى. نعم - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم ولوالديه ولنا والوالدين اجمعين. اللهم وفق شيخنا من لدنك يا عليم. قال الامام البوجلي رحمه الله تعالى في شرح السنة والقرآن - [00:00:40](#)

بحلاوة الله عز وجل ومنة وليس بمخلوق لا يريد. نعم قوله رحمه الله تعالى والقرآن كلام الله يقرر اه رحمه الله تعالى في هذا الموطن عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن - [00:01:00](#)

المنزل على نبينا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه بانه كلام الله جل وعلا وكلامه سبحانه وتعالى صفة من صفاته والكلام يضاف الى من قاله ابتداء لا الى من نقله اداء - [00:01:27](#)

والله عز وجل هو الذي تكلم جل وعلا بالقرآن فمنه بدأ تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين قال ومن لدنه ومن لدنه اي تكلم به ابتداء جل في علاه - [00:01:56](#)

وسمعه جبريل من الله ونزل به الى محمد عليه الصلاة والسلام كما قال الله تعالى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:02:20](#)

وقوله رحمه الله تعالى هو ليس بمخلوق اي كما يدعيه اهل الضلال والباطل مما ان لم يعرفوا للقرآن قدره. ولم يراعوا له مكانته. فجعلوه مخلوقا من من جملة المخلوقات عقيدة اهل السنة ان القرآن كلام الله عز وجل ليس بمخلوق - [00:02:43](#)

بل هو كما تقدم من لدنه اي هو الذي تكلم به سبحانه وتعالى ابتداء. قال وليس بمخلوق فيبيت اي ان اي ان المخلوقات كلها تبيت. اما القرآن ليس بمخلوق. ولهذا جاء في الحديث - [00:03:18](#)

انه يرفع من الصدور والسطور في اخر الزمان. وهذا معنى قول السلف في القرآن منه بدأ واليه يعود فان المراد بعوده الى الله عز وجل ما جاء في الحديث من انه يرفع - [00:03:48](#)

في اخر الزمان تقدم معنا ان آا الامام آا المزني رحمه الله تعالى في سبب تأليف هذه الرسالة ان البعض اتهمه في هذه المسألة وفي هذا التحرير البين في هذا - [00:04:08](#)

الموضع يظهر آا ان عقيدته هي هي عقيدة آا اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى ومما جاء في هذا الباب فيما يتعلق بالمزني رحمه الله ان اللانكائي ساق باسناده عن ابراهيم بن ابي داود - [00:04:35](#)

المصري قال كنا عند نعيم بن حماد جلوسا فقال نعيم للمزني ما تقولوا في القرآن؟ فقال اقول انه كلام الله. فقال غير مخلوق فقال غير مخلوق. قال قل ان الله يرى يوم القيامة؟ قال نعم. فلما افترق الناس قام اليه المزني قال يا عبد الله شهرتني على - [00:05:12](#)

اوصي الناس فقال ان الناس قد اكثروا فيك فاردت ان ابرئك. فاردت ان ابرئك فهي تهمة ليست ثابتة لكنه آا آا بريء منها بريء مما اتهم

به وكتابه هذا واضح تماما في تقريره المعتقد الحق الذي عليه اهل السنة - [00:05:39](#)

هو الجماعة احسن الله اليكم قال رحمه الله وكلمات الله وقدرة الله ونكتب وصفاته كاملات غير دائما ازليات وليست بمحدثات فتغيب. ولا كان ربنا ناقصا فيزيد جلت صفاته عن شبه صفات المخلوقين. عن الشبهى؟ جل الصفات عن شبه صفات المخلوقين -

[00:06:09](#)

وقصرت عنه فتن الراسخين. قريب من الاجابة عند السؤال بعيد بالتعزز لا ينام. عال على باقي من خلقه موجود وليس بما دون ولا بموضوع. لما ذكر رحمه الله تعالى عقيدة اهل السنة والجماعة في القرآن وأنه كلام الله ليس بمخلوق وأنه وحي الله عز وجل وتنزيله

- [00:06:46](#)

اه جل في علاه ذكر بعد ذلك عقيدة اهل السنة في عموم الصفات. صفات الله عز وجل وانها جميعها غير مخلوقة. بل الله وحده

الخالق بصفاته سبحانه وتعالى وهو رب العالمين. وكل ما - [00:07:16](#)

الله فهو مخلوق. ولا يقال في شيء من صفاته كالكلام والقدرة والسمع والارادة لا يقال انها مخلوقة بل هي صفات للخالق جل في علاه.

قال رحمه الله وكلمات الله. وكلمات الله. كلمات - [00:07:34](#)

الله نوعان الاول كلماته الكونية القدريّة كما قال الله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فقلوه كن. هذه كلمة كونية

قدريّة يقولها الله اذا اراد - [00:07:54](#)

شيئا اذا قضى شيئا اذا قدر شيئا ان يكون يقول كن جل في علاه فيكون طبقا لما اراد الله جل وعلا النوع الثاني كلماته الشرعية

الدينية ومنها الكتب المنزلة على الرسل والتي اشتملت على الامر والنهي والاحكام - [00:08:14](#)

ومن هذه الكتب القرآن بل هو اجلها واعظمها. وكل من الكلمات الكونية والكلمات الشرعية كاملات غير مخلوقات كما وصفها المصنف

رحمه الله. وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام من منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل -

[00:08:39](#)

من منزله ذلكم فقول النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث التامات اي الكاملات التي لا يعترئها نقص بوجه من الوجوه لان لانها

كلام رب العالمين. والفرق بين كلام الله وكلام خلقه كالفرق بين الخالقين - [00:09:09](#)

و المخلوق. ومن اوجه كمال كلامه سبحانه وتعالى انه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه منها انه كتاب احكمت آياته. ومنها ما

ذكره الله في قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا - [00:09:33](#)

كثيرا وقول النبي في هذا الدعاء في هذا الحديث اعوذ بكلمات الله دليل على ان كلمات الله ليست بمخلوقة لانه لا يستعاذ بمخلوق. لا

يستعاذ من مخلوق قال اعوذ بكلمات الله. فالاستعاذة - [00:09:56](#)

بكلمات الله دليل على انها ليست بمخلوقة لان الاستعاذة عبادة ولا تكون الا لا تكون بمخلوق وقوله رحمه الله وقدرة الله القدرة صفة

من صفات الله سبحانه وتعالى وهي قدرة شاملة لكل شيء كما قال الله عز وجل ان الله على - [00:10:18](#)

كل شيء قدير. فكما ان ربنا جل وعلا له المشيئة النافذة لا يعجزه شيء. ولا يرد قضاؤه معقب لحكمه فله سبحانه وتعالى القدرة الشاملة

قال ونعته وصفاته كاملات غير مخلوقات - [00:10:42](#)

ان ناتوا هو الصفة وجميع صفات الله كاملات كما قال الله ولله المثل الاعلى اي الوصف الاكمل غير مخلوقات والمصنف يبين بهذا

الكلام ان القول الحق في صفات الله انها باب واحد انها باب واحد والقول في بعض الصفات كالقول في البعض الاخر. فكلامه وقدرته

وجميع صفاته - [00:11:07](#)

كاملات وتثبت لله كلها على الوجه اللائق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه. دائمات ازليات. بين ان صفات في الله ازلية فهو في متصف

بها في الازل وفيما لم يزل فلا بداية - [00:11:45](#)

اول بلا ابتداء لها ولا نهاية اخر بلا انتهاء. فهو الاول الذي ليس قبله شيء والاخر الذي ليس بعده شيء وليست بمحدثات فتبييت هذا

تأكيد المعنى السابق تأكيد للمعنى السابق. والمحدث الذي وجد بعد ان لم يكن - [00:12:16](#)

كما قال الله عز وجل هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال ولا كان ربنا ناقصا فيزيد. تعالى الله عن ذلك. فאלله متصف بصفاته في الازل. ولم يكن ناقصا ثم - [00:12:42](#)

باتصافه بصفات لم يكن متصفا بها بل هو كامل بصفاته في الازل وفيما لم يزل وقوله جلت صفاته عن شبه صفات المخلوقين وقصرت عن فطن الواصلين يشير بهاتين الجملتين الى بطلان التشبيه وبطلان التكيف - [00:13:00](#)

تشير في هاتين الجملتين الى بطلان التشبيه وبطلان التكيف. بطلان التشبيه في قوله جلت صفاته عن شبه صفات المخلوقين فאלله لا مثل له. ولا سمي له ولا نظير له كما قال ليس كمثله شيء وكما قال هل تعلم - [00:13:27](#)

سميا وقوله رحمه الله آآ وقصرت عن عنه فطن الواصفين هذا فيه بطلان التكيف. في بطلان التكيف فان الفطن هي العقول والافهام ومراده رحمه الله ان العقول والافهام احقر من ان تدرك كل صفات الرب - [00:13:47](#)

وكل كمال يقدره المرء كل كمال وجلال وجمال يقدره المرء في ذهنه يظن انه صفة الله فאלله اجل من ذلك واكمل. لان العقول لا يمكن ان مهما قدرت من الجمال والكمال - [00:14:18](#)

مهما قدرت من ذلك لا يمكن ان تبلغ كنها صفة الرب سبحانه وتعالى الخوض في كل الصفة وكيفية باطل وباب من ابواب الائم وقد قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان - [00:14:39](#)

عنه مسؤولا اذا كان المخلوق عاجزا عن ادراك كيفية كثير من المخلوقات. فكيف بالخالق جل في علاه من لطيف ما يروى في هذا الباب قصة الامام عبدالرحمن المهدي عندما لقي غلاما ابتلي - [00:15:05](#)

تكيف ابتلي بالخوف فيه كيفية صفات الله فقالوا له عبدالرحمن مهدي رويدك يا بني حتى نتكلم اولاً في شيء من صفات المخلوقين. فاذا عجزنا عن المخلوقات فنحن عن الخالق اعجز واعجز - [00:15:28](#)

فانا اعطيك مثالا وذكر له حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى جبريل وله ست مئة جناح قد سد الافق وذكر له اه هذا الحديث ثم قال له الامام عبدالرحمن صف لي خلقا من خلق الله له ست مئة جناح - [00:15:49](#)

صف لي خلقا من خلق الله لو ست مئة جناح فبقي الغلام ينظر اليه يعني ما تكلم بشيء امر يعجز عنه فقال يا بني اني اهون عليك المسألة واضع عنك خمس مئة وسبعة وتسعين - [00:16:10](#)

من هذه الاجنحة قال اضع عنك خمس مئة وسبعة وتسعين صف لي خلقا بثلاث اجنحة ولاجنحة مثنى وثلاثة ورباع صف لي خلقا بثلاث اجنحة ركب الجناح الثالث منها ركب له موضعا غير الموضعين الذين ركبهم الله تعالى حتى اعلم. فقال الغلام بعد ذلك يا ابا سعيد - [00:16:34](#)

وقد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة الخالق اعجز واعجز اشهدك اني قد رجعت عن ذلك واستغفر الله والحاصل ان التكيف والتمثيل. كلاهما باطل وقول اه على الله سبحانه وتعالى - [00:17:00](#)

قوله رحمه الله قريب بالاجابة عند السؤال فرب العالمين قريب بالاجابة لعبد عندما يسأله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:17:28](#)

بعيد بالتعزز لا ينال اي لله العزة الكاملة جل في علاه فلا ينال جنبه والله العزة وصح في الحديث فله العزة جميعا. صحفي الحديث القدسي ان الله تعالى يقول يا عبادي انكم لن تبلغوا - [00:17:52](#)

ضري فتوقف تضروني وقوله عال على عرشه تقدم ذكر كلام المصنف على العلو. بائن من خلقه. هذه الكلمة ذكرها علماء السلف رحمهم الله وهي كلمة صحيحة لا اشكال فيها. لان من باب الاخبار عن الله سبحانه - [00:18:22](#)

تعلم وهي التي تمحص معتقد الرجل في الاستواء لان من اه طوائف المبتدعة من يقول الله مستو على العرش لكنه يحمل الاستواء على غير معناه لكن اذا قال بائن تمحص المعتقد واتضح سلامة من البدعة - [00:18:46](#)

ذكر الذهبي قصة عن احد القضاة وهو هاشم هشام بن عبيد الله الرازي انه قضى بالسجن لاحد الجهمية. واخبر انه من بدعته فاراد هشام الرازي ان يمتحنه فقال له اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه - [00:19:10](#)

فقال الجهمي لا ادري ما بائن من خلقه. فقال هشام ردوه فانه لم يتب بعد. لان هذه الكلمة تمحص المعتقد قال موجود وليس بمعدوم ولا بمفقود وهذا ايضا ابطال منه لمقالة الجهمية - [00:19:29](#)

بابطال لمقالة الزهمية ان الله لا فوق ولا تحت ولا عن يمين العالم ولا عن شماله فهذا وصف لله بالعدم ولهذا قال السلف رحمهم الله والمعطل يعبد عدما. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والخلق ميتون باجالهم عند نفاذ ارزاقهم وانقطاع اثارهم. ثم - [00:19:52](#)

في القبور مساءلة وبعد ويوم القيامة الى ربهم محشوم. ولدى العرض عليهم محاصرون بحضرة الموازين ونجني صحف الدواوين فاعصاه الله منسوبه في يوم كان من داره وخمسين الف سنة لو كان غير الله عز وجل الحاكم بين الخلقين. لكنه الله يلي الحكم بينهم بعدله بمقدار الله - [00:20:21](#)

في الدنيا وهو اسرع الحاسدين كما هداهم له من شقاوة وسعادة يومئذ يعودون في الجنة وبريق في السعير. بدأ المصنف رحمه الله تعالى هنا بالكلام على احد اركان الايمان من الستة وهو الايمان باليوم الآخر - [00:20:54](#)

وسمي هذا اليوم باليوم الآخر لتأخره عن الحياة الدنيا. ولانه لا يوم بعده. ومن اسماء يوم ويوم النشور ويوم الجزاء ويوم التغابن ويوم الدين الى اسماء كثيرة لذلك اليوم وهي اسماء - [00:21:18](#)

دالة على اوصاف فكثرة الاسماء لذلك اليوم دالة على كثرة الصفات صفات الله وكل من من اسماء يدل على صفة من صفات ذلك اليوم العظيم. والايمان باليوم الآخر هو الايمان بكل - [00:21:38](#)

ما يكون بعد الموت بكل ما يكون بعد الموت من احوال الاحتضار القبر نعيمة وعذابه البعث والنشور الى غير ذلك. الى ان يقضي الله بين العباد ويستقر كل من الفريقين في مكانه فريق في الجنة وفريق في السعير. وايمان - [00:21:58](#)

المؤمنين باليوم الآخر على درجتين. ايمان المؤمنين باليوم الآخر على درجتين الاولى درجة الايمان الجازم درجة الايمان الجازم وهذه الدرجة هي الحد الذي لا يقبل سواه اذ يا يجب على كل مسلم ان يعتقد اعتقادا جازما لا شك فيه ولا ريب باليوم الآخر يوم البعث والحساب - [00:22:20](#)

شك في ذلك كفر فهذا حد لا ادنى منه لا بد منه. لا بد من ايمان جازم بدون تردد وارتياح انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا اي ايقنوا ولم يشكوا - [00:22:55](#)

والدرجة الثانية درجة الايمان الراسخ ولدرجة المؤمنين الكمل درجة المؤمنين الكمل. وتعني هذه الدرجة رسوخ الايمان باليوم الآخر في القلب وحضور هذا المعنى في العبد ونفسه في احواله واعماله واموره فدائما يستحضر ويستذكر - [00:23:17](#)

الوقوف بين يدي الله ويشفق من ذلك ويحاسب نفسه محاسبة من يعلم ان انه سيقف ويحاسب على اعماله فهذا الاستحضار والاستذكار الدائم مع الشفاق والخوف هذا هو رسوخ الامام في باليوم الآخر - [00:23:48](#)

ولهذا ذكر الله سبحانه وتعالى اه في اه في حال الناجين من يؤتى كتابه باليمين قال هاؤم اقرأوا كتابي اني نعم ظننت اني ملاق حسابي ظننت اي اعتقدت في الحياة الدنيا اعتقادا ثابتا راسخا اني سألقي الحساب - [00:24:12](#)

فاعدلت لان الحساب عدته وهيات له زادا هذه العقيدة راسخة عظيمة الاثر على العبد في قوام سلوكه وصلاح ايمانه وحسن استقامته اه في طاعة ربه جل في علاه كثيرا ما يقرن في النصوص - [00:24:38](#)

بين الايمان باليوم الآخر والايمان بالله. كثيرا ما يقال في نصوص الكتاب والسنة كثيرا ما يقرن بينهما في الترغيب في الاعمال الصالحة او الترهيب من الاعمال السيئة وذلك لان الله جل وعلا هو المقصود بالعمل - [00:25:04](#)

واليوم الآخر هو يوم الجزاء على العمل. فكثيرا ما يقرن بينهما. لان الله هو المقصود بالعمل يتقرب بالعمل له فعلا للمأمور وتركه للمحذور. ويوم القيامة يوم الجزاء على العمل ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزيهم - [00:25:23](#)

الذين احسنوا بالحسنى اليوم الآخر في حق كل فرد يبدأ من موته غلبة سبحانه الله قد يكون ليس بين الانسان حتى وهو في شبابه وبين اليوم الآخر الا سويغات ثم يترك هذه الدنيا ويدخل في اليوم الآخر ومن قام ومن مات قامت قيامته - [00:25:43](#)

ومن مات قامت قيامته فبالموت تنتهي الدنيا وتبدأ مراحل اه اه الاخرة هو القبر اول منازل الاخرة ولهذا تجد في احاديث كثيرة ما

يدل على هذا المعنى من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت - [00:26:13](#)
لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت من مات وهو يدعو من دون الله ندا نعم دخل النار. ليس بينه وبين النار الا ان يموت ان يفارق. ولهذا القبر - [00:26:40](#)

اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار والخلق ميتون باجلهم هذا اول مراحل الآخرة ذكره رحمه الله وهو الموت وهو حق على جميع المخلوقات كما قال جل وعلا كل شيء هالك الا وجهه كل نفس ذائقة الموت - [00:26:58](#)
وجميع الخلق يكون موتهم باجله اي وفق الاجل الذي كتب وقدر قدر اولاً في اللوح المحفوظ ثم قدر على كل مخلوق بعينه عندما كان في بطن امه حيث امر الملك بكتب اربع كلمات منها كتب اجله - [00:27:26](#)
فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قال عند نفاذ ارزاقهم وانقطاع اثارهم الخلق ميتون باجلهم. عندنا فادي ارزاقهم وانقطاع اثارهم اي ان العبد لا يموت حتى يستنفذ رزقه الذي كتبه الله له في هذه الدنيا. لو لم يبق له الا شربة - [00:27:54](#)
ما لا يموت حتى يشرب هذه الشربة التي قدرها الله له فلا يموت حتى يستنفذ رزقه من مال او ولد او علم او غير ذلك جاء في في الحديث آآ حديث ابن مسعود - [00:28:24](#)

قال قالت ام حبيبة رضي الله عنها اللهم متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي معاوية فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انك سألتني الله تعالى لاجال مضروبة - [00:28:48](#)
واثار موطوءة وارزاق مقسومة لا يعجل شيئاً منها قبل حله. ولا يؤخر منها يوماً بعد حله. ولو سألت الله ان يعافيك من عذاب النار وعذاب في القبر لكان خيراً. وفي رواية قال قد سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة - [00:29:09](#)
لن يعجل شيئاً قبل حله او يؤخر شيئاً عن حله ولو كنت سألت الله ان يعيدك من عذاب في النار او عذاب في القبر كان خيراً وافضل هذا يستفاد منه فائدة مهمة في جانب السلوك والعمل - [00:29:34](#)
الا وهو ان يحذر العبد من التسويف وان يحذر ايضاً من طول الامل ان يحذر من التسويف وان يحذر من طول الامل ولهذا كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول - [00:29:56](#)

اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء قال المصنف رحمه الله ثم هم بعد الضغطة في القبور مسائلون اي انه قبل السؤال ينضم القبر على من فيه - [00:30:13](#)
سواء كان مؤمناً او غيره لقول النبي صلى الله عليه وسلم لو نجى احد من ضمة القبر لنجا سعد بن معاذ. وبعد هذه الضمة تبدأ فتنة القبر وهي ان يسأل العبد يسأله ملكان من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك - [00:30:39](#)
واسم هذين الملكين جاء مبيناً في السنة منكر ونكير. كما في الحديث اذا قبر الميت او قال احدكم اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر ويقال للآخر النكير يسميان كما ذكر العلماء رحمهم الله بهذين الاسمين المنكر والنكير لانهما يأتيان للميت على - [00:30:57](#)

لم يعهدا قط سورة اللم يعهدا قط. ومهمتهما الفتنة فتنة الميت في قبره امتحانه. ولهذا جاء في بعض الاحاديث الفتانان يعني لان هذه مهمتهما ثم بعد الفتنة في القبر اما ان يكون منعماً في قبره - [00:31:29](#)
او يكون معذباً في قبره والعذاب الذي في القبر على نوعين. عذاب دائم مستمر وهو عذاب الكافر مثل ما قال الله عن ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا اي الى ان تقوم الساعة ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. وعذاب - [00:31:59](#)
اه ينقطع او منقطع على قدر المعصية وهذا لعصاة الامة مثل ما جاء في الحديث انهما لا يعذبان وما يعذبان في كبير وما يقع في القبور من عذاب يقع على الارواح والاجساد معا - [00:32:22](#)
ويشمل كل من مات سواء قبر او احترق او اه اكلته السباع فخرج من ادبارها بعراً ايا كانت حاله يتناول عذاب القبر آآ كل من مات قبر او لم يقبر - [00:32:48](#)

قال وبعد البلاء منشورون اي مبعوثون بعد ان تبلى الاجسام في القبور ويأذن الله عز وجل بالقيام النفخ في الصور تشق القبور

ويحيي الله الموتى كما قال الله ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره - [00:33:15](#)

ويوم القيامة الى ربهم محشورون. الحشر الجمع من الجمع اجزاء الانسان بعد تفرقها واحياء الابدان فيحشر الناس اي

يجمعون يوم القيامة على صعيد واحد حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس حتى تكون - [00:33:39](#)

بمقدار ميل ويكون الناس على قدر اعمالهم في العرب ولدى العرض عليه محاسبون. العرض عليه اي على الله. والحساب ثابت في

الكتاب والسنة وهو في حق المؤمن اطلاع العبد على اعماله يوم القيامة - [00:34:07](#)

واما المناقشة الحساب الذي هو المناقشة ففيها العذاب كما قال من نوقش الحساب عدل ومن الناس من يدخل الجنة يوم القيامة بلا

بلا حساب ولا عذاب. نسأل الله الكريم لنا اجمعين من فضله - [00:34:33](#)

واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة توزن فيها الحسنات والسيئات لانه لا حسنات لهم لانه لا حسنات للكافر لان كفره ابطل حسناته

وافسد اعماله حتى وان وجدت فان كفره يبطلها فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا - [00:34:55](#)

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا بحضرة الموازين اي موازين الاعمال وهو ميزان حقيقي ينصب يوم القيامة له

كفتان قال الله ونضع الموازين القس ليوم القيامة فلا تظلم نفسا شيئا - [00:35:27](#)

هو ميزان واحد لكن ذكر بالجمع باعتبار ما يوزن. فان الاعمال توزن والصالحات توزن والعبد نفسه يوزن. كما دلت على ذلك كله

الدلائل. ونشر صحف الدواوين دواوين الاعمال ووضع الكتاب فترى المجرمين مشرقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا

يفادر - [00:35:51](#)

صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قال احصاه الله ونسوه اي ان العالمين قد نسوا ما عملوا في الدنيا لكن الله احصاه ويجازيهم عليه يوم

يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه الله على كل - [00:36:18](#)

شيء شهيد في يوم كان مقداره خمسين الف سنة هذا يوم القيامة يوم الوقوف يوم كان مقداره خمسين الف سنة خمسين الف سنة

هذا الوقوف الذي من بعده يبدأ الحساب خمسين الف سنة - [00:36:41](#)

ماذا تكون الخمسين الف مع عمر الانسان في الدنيا خمسين الف سنة ماذا تكون مع عمر الانسان في الدنيا؟ كم عمر الانسان كم كم

عمر الانسان في الدنيا؟ لنقل مثلا ستين - [00:37:06](#)

ستين احذف من الستين عشرين سنة احذف منه عشرين سنة لانه في اليوم واللييلة ينام تقريبا ثمان ساعات. هذه ليس فيها تكليف

النائم غير مكلف ثمان ساعات في اليوم واللييلة - [00:37:26](#)

تعادل في ستين سنة عشرين سنة من كان عمره ستين سنة وينام في اليوم واللييلة ثمان ساعات قد نام في حياته عشرين سنة كاملة

عشرين سنة واحذف منها تقريبا خمسطعش وقلب قليل - [00:37:45](#)

ماذا قبل التكليف غير مكلف في اول عمره ماذا صفى له من العمر فالذي هو آآ كل مكلف فيه. ما هذا العمر؟ ماذا يقارن بالخمسين الف

سنة التي سيقفها؟ في ذلك اليوم العظيم - [00:38:04](#)

جاء عن ابن عباس رضي الله عنه روي عن ابن عباس انه قال هو يوم القيامة يكون على الكافرين مقدار خمسين الف سنة وجاء في آآ

المستدرک للحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم القيامة - [00:38:26](#)

كقدر ما بين الظهر والعصر اي للمؤمن شوف الخمسين سنة قال كقدر ما بين الظهر والعصر وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا

الحديث للظهر والعصر في لطيفة آآ ينبغي ان ننتبه لها - [00:38:49](#)

الا وهو عظم اثر الصلاة عظم اثر الصلاة في تهوين الوقوف وتيسير الوقوف يوم القيامة. فمن كان موقفه بين يدي الله في الدنيا في

هذه الصلاة قويا صحيحا نفعه الله بذلك يوم القيامة - [00:39:10](#)

قول مصنف رحمه الله لو كان غير الله الحاكم بين خلقه لكنه الله يلي الحكم بينهم بعدله بمقدار القائلة في الدنيا وهو اسرع الحاسبين

وهذا القول ذكره بعض المفسرين لكن الذي تقدم - [00:39:34](#)

اوضح وعليه ذلة النصوص قوله كما بدأ لهم من شقاوة وسعادة يومئذ يعودون. رجع هنا المصنف الى التنبيه على مسألة قدر وما

قدر للانسان من مآل اما السعادة او الشقاوة هو الذي يكون في ذلك اليوم. وقوله فريق في الجنة - [00:39:55](#)

فريق في السعير اي بحسب ما كتب الله لهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واهل الجنة يومئذ في الجنة يدنا عامود وبالشيوخ

الذات يتلذذون وبافضل الكرامة يحفظ عمره - [00:40:19](#)

الكرامات وبافضل الكرامات يحضرون. فهم حينئذ الى ربهم ينظرون. لا ينالون بالنظر اليه ولا فوجوه بكرامته ناظرة وامنه بفضلته اليه

ناعرا في نعيم دائم مهين طلع يمثل فيها نصر ومعه منها بمخرج. وكلها دائم وظلها. تلك رب الذين اتقوا - [00:40:43](#)

وحكم الكافرين النار واعظم الجهل على ربهم يومئذ مهجورون. وفي النار يسجرون. فبئس ما قدمت لهم انفسهم عن سخط الله

عليهم وفي العذاب هم قابلون. ولا يرضى عليهم فيموتوا ولا يتخفف عنهم من عذابها. كذلك - [00:41:16](#)

كلك فوق حلى من شاء الله من الموحدين اخراجهم منها قوله رحمه الله واهل الجنة يومئذ اي يوم القيامة في الجنة يتنعمون

وبصنوف الذات يتلذذون تدوموا بافضل الكرامات يحضرون. اي ان - [00:41:40](#)

النعيم الذي يكون لاهل الجنة نعيم لا ينقطع وذكرت اصناف واصناف كثيرة من هذا النعيم في الكتاب والسنة كقول الله يطاف عليهم

بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهي النفس وتلذذ العين - [00:42:03](#)

وكما قالوا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا عليهم ظلالها وذللت قطوفها

تذليلا الى اخر الايات وقوله فهم حينئذ الى ربهم ينظرون - [00:42:28](#)

لما ذكر رحمه الله نعيم اهل الجنة اتبعه بذكر اعظم النعيم في الجنة وهو الرؤية رؤية الله حقيقة بالابصار كما قال الله عز وجل وجوه

يومئذ ناضرة من النظرة وهي الحسن والبهاء الى ربها ناظرة اي بابصارها - [00:42:51](#)

وقال الله عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة. وفسرت الزيادة بانها رؤية الله جاء ذلك عن جماعة من الصحابة وجاء في الحديث

عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تريدون شيئا ازيدكم - [00:43:15](#)

فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تتجنا من النار؟ الم تدخلنا الجنة؟ قال في كشف الحجاب. فما اعطوا شيء بان احب اليهم من النظر

الى ربهم عز وجل. رواه مسلم في صحيحه - [00:43:40](#)

قال لا يمارون ايا اهل السنة في النظر اليه ولا يشكون وهذا تنبيه جليل من المصنف فان هذه العقيدة عند اهل السنة في الدنيا

اورثتهم شوقا لهذه الرؤيا وطمعا في نيلها بخلاف من يشك في هذه الرؤية - [00:43:59](#)

او يعتقد اصلا انها لا وجود لها ولا صحة لها. فمن يشك في الرؤية ولا يعتقد صحتها ما قام في قلبه طمع قط ان يرى الله لانه اصلا

يعتقد ان الله لا يرى لكن المؤمن - [00:44:17](#)

صاحب السنة والاعتقاد الحق يعتقد ان الله يرى كما دلت عليه على ذلك دلال الكتاب والسنة ولهذا في قلبه شوق عظيم من دعاء

نبينا الثابت عنه اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضره ولا فتنة مضلة - [00:44:34](#)

لا اللهم زيننا بزينة الايمان. واجعلنا هداة معتدين. فاذا كان هذا الشأن في الدنيا لا شك عندهم ولا امرياء في انهم سيرون الله وتقدير

المصنف هذا يدل على ان من ينكر الرؤية - [00:44:54](#)

لا حظ له فيها لانه اصلا ما قام في قلبه اعتقاد او طمع بالرؤية ولهذا قال بعض السلف حري بمن جحد رؤية الله الا يعطاها. حري بمن

جاحد رؤية الله الا يعطاها. كاهل الضلال من الجهمية - [00:45:14](#)

ومن سلك مسلكه قال فوجوههم بكرامته ناظرة ناظرة من النظرة وهي الحسن والبهاء كما قال الله وجوه يومئذ ناضرة اي حسنة بهية

واعينهم بفضلته اليه ناظرة بفضلته اي من الله عليه. قال الحسن البصري رحمه الله - [00:45:35](#)

في تفسير قوله وجوه يومئذ ناظرة قال اي حسنة الى ربها ناظرة قال تنظر الى الخالق قال وحق لها ان تنظر يعني ان تكون ناظرة

وهي تنظر الى الخالق - [00:46:05](#)

يحق لها ان تنظر اي ان تكون جميلة حسنة بهية وهي تنظر الى الخالق اي ان تكتسب هذا الحسن والبهاء برؤيتها لله جل في علاه قال

في نعيم دائم مقيم - [00:46:21](#)

اي ان نعيم اهل الجنة مستمر دائم لا ينقطع ثم قال رحمه الله اهل الجحيم يومئذ محجوبون وهذا في بيان حال اهل النار قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون اي لا يرون الله ولا ينالون هذا النعيم - [00:46:43](#)

وهذا الحجم من السخط هذا الحجم كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون هذا من السخط ولهذا العلماء رحمهم الله علماء السلف استدلووا بهذه الاية نفسها على ماذا ثبوت الرؤية للمؤمنين لانه اذا كان الله حجب الكفار عن الرؤية في السخط - [00:47:12](#) فما مفهوم ذلك انها ثابتة للمؤمنين في الرضا رضا الله سبحانه وتعالى عنهم قال المصنف رحمه الله سمعت ابراهيم القرشي وكان من عليه اصحاب الشافعي يقول سمعت الشافعي يقول في قوله تعالى - [00:47:40](#)

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. قال فلما حجبهم في السخط هذا كلام الشافعي رحمه الله. قال فلما حجب في السخط كان هذا دليل على انهم يرونه اي اهل الايمان في الرضا - [00:48:00](#)

فقال له ابو نجيم القزويني يا ابا ابراهيم يعني المزني صاحب المصنف به تقول يعني هذا القول الذي تنقله الان عن الشافعي قال به تقول؟ قال نعم وبه ادين فقام اليه عصام - [00:48:18](#)

فقبل رأسه وقال يا سيد الشافعيين اليوم بيضت وجوهنا. اليوم بيضت وجوهنا. اخرج هذه القصة الامام ابن كثير في مناقب الشافعي وكم يحتاج الناس الى مثل هذه المواقف التي تبيض - [00:48:38](#)

الوجوه لا ان يمشي الانسان مساريا ومجاريا لما عليه من حوله من بدع ومخالفات قال وفي النار يسجنون اي توقد من اه توقد النار سجرت قوله قال الله تعالى بئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون. اي ان الكفار لا يموتون -

[00:49:00](#)

بل باقون في هذا العذاب ابد الاباد لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها قالوا ولا يخفف قال قوله ولا يخفف عنهم من عذابه اي النار فانه لا يتوقف باليزيد - [00:49:38](#)

ولهذا فان اشد اية على الكفار فذوقوا نعم فلن نزيدكم الا عذابا يعني ليس هناك موت لا يقضى عليه فيموت ولا هناك تخفيف ولا هناك عود للحياة الدنيا ليعملوا صالحا غير الذي عملوه بل ليس لهم الا هذا - [00:49:56](#)

قال الامام بن سعدي رحمه الله في تفسير هذه الاية اية سورة النبأ قال وهذه الاية اشد الايات في شدة عذاب اهل النار ختم المصنف بقوله خلا من شاء الله من الموحدين اخرجهم منها - [00:50:26](#)

اي ان الذين يعذبون في النار هم على صنفين. صنف كفار وهؤلاء يخلدون فيها ابد الاباد كما في الاية الكريمة لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور - [00:50:44](#)

والصنف الثاني مسلمون ويسمون عصاة الموحدين وهم الذين يخرجون من النار بعد عذابهم على قدر جرائمهم وموبقاتهم ثم يخرجون من النار جماعات جماعات لا يخرج عصاة الموحدين من النار دفعة واحدة - [00:51:00](#)

بل يخرجون دفع لماذا لان لان كبائرهم متفاوتة. ليسوا على قدر واحد في الذنوب. ولهذا لا يخرجون دفعة واحدة وانما يخرجون دفعات على قدر آآ ذنوبهم كما في الحديث اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه ادنى مثقال ذرة من ايمان - [00:51:22](#)

وقد جاء في حديث ابن حديث ابي سعيد الخدري في الصحيح ذكر صفة خروج هؤلاء من النار. جاء ذكر صفة خروج هؤلاء من فلما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اهل النار الذين هم اهلها ذكر بعدها اقواما فقال اصابتهم النار بذنوبهم - [00:51:50](#)

او قال بخطاياهم اي التي يدون الكفر قال فاماتتهم اماتة لما يأذن الله لهم بالخروج تميتهم النار اماتة حتى اذا كانوا فحما اي مثل قطع الفحم فجاء بهم ظبائر ظبائر - [00:52:10](#)

ما معنى ظبائر ظبائر؟ جماعات جمعت دفعات دفعات يخرجون على هذه الصفة اي لا يخرجون دفعة واحدة. فيلقون من يخرج منهم يلقون في نهر يقال له الحياة يلقون في نهر في الجنة يقال له نهر الحياة فينبتون فيه كما تنبت الحبة في حميل السيل - [00:52:33](#)

والحبة هي البذور التي تنبت في الصحراء واذا جاء السيل يطفح في الوادي القى البذور التي تكون في الوادي على جنبتي اه الوادي ستنتبت بمائه تحيا بمائه فهم ينبتون كما تنبت الحبة في حميد السيف - [00:53:01](#)

هذه حال اهل الكبائر يعذبون آآ وتعذيبهم في النار على قدر كبائرهم ثم يخرجون آآ من وبعد هذا الاخراج لا يبقى في النار الا اهلها الذين هم اهلها يخلدون فيها ابد الابد وحينئذ - [00:53:25](#)

يجاء بكبش آآ يجعل بين الجنة والنار كما ثبت بذلك الحديث عن نبينا صلى الله عليه وسلم فينادى اهل الجنة وينادى اهل النار ويرون جميعا هذا الكبش ويسألون هل تعرفونه - [00:53:45](#)

فيقول اهل الجنة نعم. ويقول اهل النار؟ نعم هذا الموت كيف عرفوه كيف عرفوه؟ لان كل واحد منهم ذاقه. ذاق الموت عرفه بان ذاقه عرفه تماما فيروونه يجعله الله سبحانه وتعالى على صفة كبش يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح الموت حقيقة بين - [00:54:08](#) والنار. ويقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار. خلود فلا موت. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله والطاعة لاولي الامر فيما كان عند الله عز وجل مضيع. واجتناب ما كان عند الله - [00:54:39](#)

الشيطان وترك الخروج عند تعديهم وجورهم. والتوبة الى الله عز وجل فيما يعقب بهم على رعيتههم والامساك عن تكفير اهل القبلة والبراءة منهم لما احدثوا ما لم يمتنعوا ضلالا. فمن ابتدع - [00:54:59](#)

منهم ضلالا كان على اهل القبلة خارجا ومن الدين مانطا ويتقرب الى الله عز وجل بالبراءة ويهجر ويحتقر وتجنب غدته. فهي اعدى من كتلة الجار قال المصنف اه رحمه الله تعالى والطاعة لاولي الامر فيما كان عند الله عز وجل - [00:55:21](#)

واجتناب ما كان عند الله مسخا يقرر هنا وهذا جعل في كتب السلف عموما من امور الاعتقاد لان الاعتقاد وغيره من امور الديانة لا ينتظم للناس الا بجماعة ولا تنتظم لهم جماعة الا - [00:55:51](#)

ابي امام ولا يستقيم ذلك الا بسمع وطاعة ولهذا فان مسألة السمع والطاعة لولي الامر مصلحة عظيمة للامة في تحقيق كالدين نفسه كيف يستقر الناس ويطمنون وكيف يتعلمون ويفقهون كيف يصلون كيف يقومون بالمصالح عامة - [00:56:19](#)

دينية والدينية الا بجماعة ولا جماعة الا بامام ولا امام الا بسمع وطاعة. ولهذا جاءت الشريعة بوجوب السمع والطاعة لولي الامر لان مصلحة عظيمة للامة. ومن يفتات على ولي الامر ويخرج - [00:56:45](#)

وينابذ الجماعة اه ففعله جاهلية فعله جاهلية ومضرة عليه وعلى الامة. ولهذا الشريعة جاءت بالتأكيد على هذا الباب العظيم وقول مصنف الطاعة لاولي الامر فيما كان عند الله عز وجل مرضيا هذا ذكر لما دل عليه الحديث انما الطاعة في المعروف -

[00:57:02](#)

وقول واجتناب ما كان عند الله مسخا هذا كما جاء في الحديث ولا طاعة لمخلوق في معصية فاذا امر ولي الامر بالطاعة فوجب طاعته واذا امر بمعصية لم يطاع لم يطع لكن ايضا لا يخرج عليه ولا يسلي السيف ولا تنزع اليد ولا - [00:57:27](#)

تجر الولايات والمصائب من اراقة الدماء والفتن بل هناك حلول اشار اليها المصنف رحمه الله تعالى جاء في حديث في البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر امر احد الصحابة على سرية - [00:57:57](#)

وامر رجلا من الانصار جمع ذلك الامير خطبا امر من يجمع خطبا فجمعوه فاقود نارا امر من يوقد نارا فاقودوها فقالوا ادخلوها قال ادخلوها فهم بعضهم وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار - [00:58:23](#)

فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار. انظر الان يعني حجم حجم التقيد النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بطاعة فهم بعضهم من يدخل لادراكهم هذه القضية. فامسك بعضهم بعضا عن ذلك - [00:58:57](#)

فآآ ذهبوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وذكروا له ذلك قال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيامة الطاعة في المعروف. لا طاعة لمخلوق في معصية خالد قال مصنف وترك الخروج - [00:59:20](#)

عند تعديهم وجورهم انتبه ترك الخروج عند تعديهم وجورهم يعني اذا جار الامام وتعدى لا يخرج عليه لان مفسدة الخروج عليه من اراقة الدماء وتلف الاموال وضياح الدين اختلال الامن - [00:59:44](#)

تحول امور الناس الى الى فوضى المفسدة التي تترتب على الخروج اعظم من مصلحة المصلحة التي توهمها من خرج وهذا معروف باستقراء التاريخ في قصص الخروج على ولاة الامر وذلك ان استقرار امر الرعية لا يكون الا بجماعة ولا جماعة الا بامام ولا امام الا

لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا انظر هذا التنبيه ما اجمله قال قال لك قبل قليل رحمه الله ترك الخروج عند تعديهم وجورهم لا نخرج اذا ماذا نصنع؟ قال التوبة الى الله عز وجل - 01:00:39
كيما يعطف بهم على رعيته. انت تب الى الله. واوصي من حولك بالتوبة الى الله. وادعو من حولك الى الى الاقبال على الله سبحانه وتعالى لانكم ان اطعتم الله سبحانه وتعالى عطفهم - 01:01:03

وكيفما تكون يولى عليكم لان تسلط هؤلاء وتعديهم وجورهم بسبب الذنوب وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون فعلى الانسان في هذا المقام ان يبدأ باصلاح نفسه وذريته ومن حوله بدعوته من التوبة والى الخير وهذه لفظة عظيمة - 01:01:20
كم يغفل عنها الدعاة والمصلحون كم يغفل عنها الدعاة والمصلحون؟ وبعضهم في مثل هذه الحال لا يتحدث الا عن الرأس وخطاباته كلها عن الرأس اما الرعية اصلاهم حثهم يراهم من حوله مضيعين للصلاة يغشون الكبائر حتى - 01:01:47
من حوله لا لا يحرك في ذلك ساكنا ولا يعمل في دعوة هؤلاء بينما الاصل ان يسعى الداعية في اصلاح من حوله بالتوبة والاناة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى فيبدأ باصلاح نفسه وذريته والامر بيد الله سبحانه وتعالى. قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - 01:02:10

او تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير يقول ابن ابي العز الحنفي في عقيدته المعروفة واما لزوم طاعتهم وان جاروا فلانه يترتب على الخروج من طاعتهم من المفساد اضعاف ما يحصل من جورهم - 01:02:39
اضعاف ما يحصل من جورها. بل في الصبر على جورهم تكفير السيئات ومضاعفة الاجور. فان الله تعالى ما سلطهم علينا الا لفساد اعمالنا والجزاء من جنس العمل. فعلينا الاجتهاد في الاستغفار والتوبة واصلاح العمل - 01:03:03
فاذا اراد الرعية ان يتخلصوا انتبه لهذه الجملة فاذا اراد الرعية ان يتخلصوا من ظلم الامير الظالم فليتركوا الظلم اذا اراد الرعية ان يتخلصوا من ظلم الامير الظالم فليتركوا الظلم - 01:03:23

وكلمة فليتركوا الظلم لا تقتصر على الظلم بالتعدي على الناس في اموالهم او التعدي على فعلهم في اعراضهم بل اعم من ترك الصلاة ظلم ترك الصلاة ظلم من اعظم الظلم لنفسه للمرء. من اعظم الظلم ظلم المرء لنفسه ان يترك الصلاة - 01:03:45
واعظم الظلم واشده الشرك بالله سبحانه وتعالى والتوجه الى المقبورين غيرهم هذا كله ظلم فاذا اراد الرعية ان يتخلصوا من ظلم الامير الظالم فليتركوا الظلم قال المصنف رحمه الله هو الامساك عن تكفير - 01:04:09
اهل القبلة والبراءة منهم فيما احدثوه ما لم يبتدعوا ضلالا فمن ابتدع منهم ضلالا كان على اهل القبلة خارجا ومن الدين مارقا. ويتقرب الى الله عز وجل بل بالبراءة منه - 01:04:34

ويهجر ويحتقر وتجنب غدته فهي اعدم من غدة الجرب يبين هنا المصنف رحمه الله تعالى المنهاج الصحيح الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم تجاه اهل البدع واهل الكبائر والعصاة وان يكون في هذا الباب وسط بين الغلو والجفاء والافراط والتفريط. اولا قال الامساك عن تكفير اهل القبلة - 01:04:54

لقول النبي صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه لهما للمسلمين وعليه ما على المسلمين - 01:05:21

وهذه الطريقة طريقة اهل السنة خلاف لطريقة الخوارج والمعتزلة الذين يسارعون الى تكفير من خالفهم واخراجهم من قال والامساك عن تكفير اهل القبلة والبراءة منه فيما احدثوه نمسك عن التكفير للعصاة لكن لا يعني هذا الرضا بما هم عليه من معصية. بل نبرأ مما منه فيما احدثوه - 01:05:40

فهذه الجملة تدل على الوسطية التي عند اهل السنة في هذا الباب. الجملة الاولى فيها الرد على الخوارج المعتزلة الامساك عن التكفير والجملة الثانية فيها الرد على المرجئة فالمرجئة لا يرون الاخطاء والمعاصي مؤثرة على الايمان - 01:06:08
بل مع وجودها يرون ان الشخص مؤمن كامل الايمان واهل السنة وسط في هذا الباب بين الخوارج والمعتزلة ومن جهة والمرجئة من

جهة اخرى قوله والبراءة منه فيما احدثوا اي لا نفرهم على ما احدثوه - [01:06:29](#)

من مخالفات بل ننكر ونصح ونحذر ونبين ولهذا جاء في مثل ما جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ في بعض في مواقف عديدة يقول اني ابرأ الى الله مما صنع فلان - [01:06:47](#)

اني ابرأ الى الله مما صنع فلان هذا معنى قول مصنف البراءة منهم فيما احدثوا وفي هذا المعنى يقول الشيخ حافظ حكيم في جوهر فريدة يقول اني براء من الاهوى وما ولدت ووالديها الحيارى اساء ما ولدوا - [01:07:03](#)

قال رحمه الله ما لم يبتدعوا ضلالا فمن ابتدع منهم ضلالا كان على اهل القبلة خارجا ومن الدين مالكا ويتقرب الى الله بالبراءة منه ويهجر ويحتقر وتجتنب غدته فهي اعدى من الجرب - [01:07:22](#)

غدة الجرب تخرج في الحيوان وهي معدية ومراده بغدته اي بدعته فالبدعة اعدى من الجرب. وهذا يستوجب حذر المرء من اهل البدع والاهواء فان صاحب البدعة يردى من يصاحبه. نعم - [01:07:38](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ويقال بفضل خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر الصديق رضي الله عنه فهو افضل الخلق واخيرهم بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ونثني بعده بالفاروق وهو عمر ابن الخطاب - [01:08:03](#)

رضي الله عنه فهما وزيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجيعه في قبره ونثنت بذي النورين عثمان ابن عفان رضي الله عنه ثم من ذي الفضل والتقوى علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين. ثم - [01:08:27](#)

من العشرة الذين اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة. ونخلص لكل رجل منهم من المحبة في القدر الذي اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفضيل. ثم لسائر اصحابه من بعد ثم لسائر - [01:08:47](#)

رضي الله عنهم اجمعين نعم. ويطلب بفضلهم ويذكرون بمحاسن افعالهم. ونمسك عن فيما شجر بينهم. فهم خيار اهل الارض بعد نبينهم ابتغاهم الله عز وجل لنبيه. وجعلهم انصار لدينه فهم ائمة الدين - [01:09:07](#)

الاف المسلمين رضي الله عنهم اجمعين. يذكر رحمه الله تعالى هنا عقيدة اهل السنة والجماعة في الصحابة رضي الله عنهم والصحابة هم خير امة محمد صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. كما في الحديث خير الناس قرني. ومثل ما قال المصنف لخاتمة كلامه -

[01:09:33](#)

رحمه الله تعالى ارتضاهم الله لنبيه وجعلهم انصارا انصار الذين فهم ائمة الدين واعلام المسلمين ولهذا يجب ان ان يكون في قلوب المسلمين محبة خاصة للصحابة ومكانة عظيمة لهم في - [01:10:04](#)

اه القلوب لعظيم قدرهم ورفيع مكانتهم وكثرة محاسنهم وسابقتهم في الخير رضي الله عنهم وارضاهم فهم اعلام الدجى وانصار دين الله سبحانه وتعالى واصحاب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [01:10:24](#)

شرفهم الله فكانوا في اعلى المراتب وارفع المنازل بل رتبتهم تأتي تلو رتب الانبياء لان الصحابة خير امة اه لان امة محمد عليه الصلاة والسلام خير امة اخرجت للناس. والصحابة خير الامة - [01:10:44](#)

والصحابة خير الامة فهم خير الامم خير الناس في جميع الامم ولهذا ينبغي ان يعلم ان ابا بكر رضي الله عنه افضل الناس في جميع الامم ليس في امتنا فقط افضل الناس في جميع الامم بعد النبيين - [01:11:12](#)

وقد جاء في حديث صح عن نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر وعمر سيد كهول اهل الجنة من الاولين والآخرين عدا النبيين عدا النبيين. فالحاصل المصنف يذكر هنا العقيدة اه تجاه الصحابة وان - [01:11:31](#)

من جاء بعد الصحابة ينبغي الا يكون في قلبه تجاه الصحابة الا المحبة والصفاء ولا يكون في لسانه تجاه الصحابة الا الاستغفار والدعاء وهذا الملخص تجده في اية الحشر لما ذكر الله الصحابة - [01:11:52](#)

بقسميهم المهاجرين والانصار ذكر صفة من بعدهم فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا اجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [01:12:14](#)

ويتلخص ما في هذه الاية من واجب نحو الصحابة في امرين الامر الاول بسلامة القلب لا تجعل في قلوبنا غلة. سلامة القلب فالقلب

سليم ليس بغل ولا حقد ولا حسد بل ليس به الا المحبة والصفاء - [01:12:32](#)

والامر الثاني سلامة اللسان. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ليس في طعن ولا وقية ولا شك قم ولا سب بل ليس في

اللسان الا الاستغفار والدعاء. هذا الواجب تجاه الصحابة. ولهذا من كان في قلبه من كان - [01:12:52](#)

في قلبه غل لاحد من الصحابة او وقية لاحد من الصحابة فهذا من فساد ايمانه هذا من فساد ايمانه ورقة دينه ويقال بفضل خليفة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر. فهو افضل الخلق - [01:13:12](#)

واخيرهم بعد النبي افضل الخلق واخيرهم بعد آآ النبي اي ان آآ رتبة ابي بكر رضي الله عنه كما قدمت قريبا تأتي بعد رتبة النبيين

بعد رتبة النبيين لماذا؟ لان الله لما قسم اهل الفضل في - [01:13:33](#)

في اية ال عمران قال قال سبحانه وتعالى آآ ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا تأتي رتبة الصديقين - [01:13:58](#)

بعد رتبة النبيين وافضل الصديقين في الامم كلها ابو بكر رضي الله عنه افضل الصديقين في الامم كلها ابو بكر رضي الله عنه وارضاه

ونثني بعده بالفاروق عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [01:14:19](#)

فهما اي ابو بكر وعمر وزيرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وضجيعاه في قبره وهذا مما شرفهم الله سبحانه وتعالى به صحبه حيا

وميتا فهما ضجيعاه في قبره صلوات الله وسلامه عليه. ونثلت بذى النورين عثمان آآ ابن عفان ثم بذى الفضل والتقى علي بن ابي

طالب رضي الله عنه. وهذا فيه - [01:14:37](#)

المصنف على امر متقرر في معتقد اهل السنة ان ترتيب الصحابة اه ترتيب الخلفاء الراشدين في كترتيب في الخلافة افضلها ابو بكر

ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم الباقيين من العشرة - [01:15:03](#)

الذين اوجب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة هؤلاء يقال لهم العشرة مع انه يوجد ايضا من الصحابة اخرين بشروا في

الجنة لكن هؤلاء العشرة هم افضل الصحابة وتميزوا - [01:15:25](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام بشرهم جميعا في الجنة في مجلس واحد في حديث واحد في مجلس واحد بشرهم في آآ بشرهم

بالجنة صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قال ونخلص - [01:15:43](#)

لكل رجل منهم من المحبة بقدر الذي اوجب له رسول الله صلى الله عليه وسلم من التفضيل ولهذا المحبة التي لابي بكر اعظم من

المحبة التي لغيره لان ما لهم من المحبة بحجم ما لهم من - [01:16:04](#)

الفضائل وهذا حقيقة يستفاد منه فائدة عظيمة ان قراءة فضائل الصحابة مهمة في تربية النفوس على محبة الصحابة. هذه فائدة

مهمة جدا ان قراءة فضائل الصحابة والصحابة ومآثرهم مهمة في هذا الباب لان كلما ازداد الانسان معرفة بفضائلهم ازداد ماذا؟ حبا لهم

رظي الله - [01:16:23](#)

طبعاً وهذا مطلب شرعي هذا مطلب شرعي ينبغي على المسلم ان يعتني به فيكثر من قراءة فضائلهم ومناقبتهم ومآثرهم رضي

الله عنهم وارضاهم ليزداد حبا آآ لهم رضي الله عنهم وارضاهم - [01:16:49](#)

ويقال بفضائلهم اي جميعا الفضائل العامة وايضا بفضائلهم كل فيما يخصه من فضائل وما اكرمه الله سبحانه وتعالى به من مناقب.

ويذكرون بمحاسن افعالهم. اي لا يذكرون الا بالجميل - [01:17:10](#)

تذكر مناقبتهم فضائلهم اعمالهم سيرهم اخبارهم لا يذكرون الا بالجميل لا يذكرون الا بمحاسن افعالهم ونمسك عن الخوض فيما شجر

بينهم هذا جزء من معتقد اهل السنة. ان اه اه نمسك عن الخوف فيما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم - [01:17:31](#)

لان ما صح ليس كل ما في كتب التاريخ والاخبار فيما يتعلق بما شجر بين الصحابة ليس كله صحيح بل في منه كذب اشياء غير ثابتة

ومصيبة عظيمة ان يجمع المرء - [01:17:56](#)

بين السوءتين سوءة تقبل الكذب الذي على الصحابة هو الوقية فيهم بامر هو كذب عليهم. هذي مصيبة وسوء كيلة يروي عنهم

اشياء كذب ما ثبتت ثم يقع فيهم في اشياء كذب ما ثبتت هذي مصيبة حشف وسوء كذا - [01:18:14](#)

فكثير مما يروى في كتب الاخبار حتى الان في زماننا بعض المهرجين المتكلمين تجده يدخل في الصحابة دخولا سيئا والعياذ

بالله يروي اخبار ما ثبتت هذا من اعظم السوء والوقاحة - [01:18:35](#)

يروي اخبارا اصلا ما ثبتت كذب عليهم ثم يطعن فيهم في اخبار هي كذب عليهم. وهو لا يرضى مثل ذلك لنفسه. ايرضى انسان ان يقع

فيه اخر باخبار وقصص اصلا ما ثبتت عنه هو نفسه لا يرضى. لو قيل له لو قال قائما عنه ان فلان فعل كذا وكذا - [01:18:53](#)

ثم اخذ يسبه على افعال لم يفعلها ما رضي ذلك لنفسه. فكيف يرضى ذلك لخير الامة؟ ولا يبلغ عشر معشار ما لهم من الفضل والخير

قوى المناخ فما شجر بين الصحابة كثير من الكذب - [01:19:20](#)

ما يذكر في كتب الاخبار كثير من الكذب. لكن الذي صح من ذلك وهو قليل ما الموقف فيه ما صح من ذلك وهو قليل جدا من

موقفي؟ نمسك عنه تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم - [01:19:39](#)

نمسك عنه ونعتقد في قرارة انفسنا انهم في ذلك مجتهدون وقد قال نبينا عليه الصلاة والسلام اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران

واذا اجتهد فاطأ فله اجر واحد وذنبه مغفور - [01:20:01](#)

قال فهم خيار اهل الارض بعد نبيهم صلى الله عليه وسلم ونبينا عليه الصلاة والسلام خاتم النبيين. ارتضاهم الله لنبيه اي اصحابا

ارتضاهم الله لنبيه بل لا اخبر سبحانه وتعالى في اكثر من اية - [01:20:20](#)

اه في القرآن برضاه عنهم. لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة. فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم

فتحا قريبا. رضي الله عنهم ورضوا عنه فئات كثيرة اخبر سبحانه برضاه عنهم وهو جل وعلا ارتضاهم لنبيه وجعلهم انصارا لدينه كم

لهم من المواقف العظيمة - [01:20:41](#)

في نصرة هذا الدين فهم ائمة الدين واعلام المسلمين آآ اجمعين رضي الله عنهم وارضاهم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولا

نترك حضور الجمعة وصلاة مع بدر هذه الامة وفاجرها ناقل ما كان - [01:21:07](#)

من البدعة بذينة فان ابتدع ظلما فلا صلاة خلفه والجهاد مع كل امام عدل او جاهد والحج واقصار الاشجار والاختيار فيه بين الصيام

والافطار في الاسفار ان شاء صاموا وان شاء - [01:21:31](#)

يقول رحمه الله ولا نترك حضور الجمعة الى اخره هذه الكلمات التي ذكر المصنف رحمه الله يذكرها العلماء رحمهم الله في كتب

الاعتقاد حفظا للجماعة وجمعا للكلمة ونهي عن التفرق الذي يحدث بين الناس لاططاء تقع من بعضهم - [01:21:51](#)

ويعتبر هذا اصل عظيم تنتظم به مصلحة الامة ولوجود المخالفة فيه من اهل البدع صار اهل العلم يريدونه في كتب الاعتقاد صيانة

لديانة الناس وحفظا لهم من مثل هذه المسالك المخالفة - [01:22:19](#)

لشرع الله سبحانه وتعالى قال ولا نترك حضور الجمعة لا نترك حضور الجمعة الجمعة لا نترك مع الامام ولو كان الامام عاصيا فتصلى

الجمعة خلفه حفظا لجماعة المسلمين والاططاء الذي عنده يسعى في معالجتها - [01:22:41](#)

بالنصيحة والدين النصيحة قلنا لمن؟ قال لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم قال وصلاتها مع بر هذه الامة وفاجرها لازم اي

الجمعة تصلى خلف البر والفاجر لما سبق. لانه اذا ترك الناس الجمعة تفرقوا واذا تفرقوا - [01:23:10](#)

ساعة الفوضى وعم الشر والصحابة انفسهم رضي الله عنهم صلى بعضهم خلف اناس يرونهم على اخطاء ويرون عليهم مخالفات

ولكنهم صلوا خلفهم حفظا للجماعة. وجمعا للكلمة وقوله رحمه الله تعالى - [01:23:35](#)

ما كان من البدعة برياً. فان ابتدع ضللا فلا صلاة خلفه. يعني اذا ابتدع امرا ناقلا عن الملة ولم تصح صلاته لنفسه لكفره فلا تصح

امامته لغيره. فمثل هذا لا يصلى خلفه - [01:24:02](#)

والجهاد مع كل امام عدل او جائر والحج وهذا ايضا كما سبق فيه الحفظ لوحدة المسلمين والحفظ لكلمتهم وابعادا للشيطان وايضا

الفتنة عنهم قال واقصار الصلاة في الاسفار والاختيار فيها بين الصيام والافطار اذا شاء صام وان شاء افطر قصر الصلاة الرباعية في

السفر وهذه مسألة من - [01:24:22](#)

مسائل الاحكام ولعل المصنف اوردها لوجود مخالف فيها من اهل البدع. وبعض مسائل الاحكام لما وجد فيها مخالف من رؤوس

المبتدعة الكبار الخوارج وغيرهم ادرجت في ضمن المعتقد لذلك وعادة مسائل الاحكام لا تورء في كتب العقيدة. الا اذا وجد من اهل البدع تشويش الشبهة اذا - [01:24:59](#)

الشبه ونحو ذلك فانها تثبت في كتب الاعتقاد انكارا على اولى اولئك وتقريراً للحق وتثبيتاً له بين اهلهم فتذكر لذلك في كتب الاعتقاد. مثل مسح الخفين يذكر احياناً في بعض كتب العقيدة. مثل البسمة تذكر - [01:25:32](#)

واحياناً في كتب العقيدة مثل هذه المسألة التي الان ذكرها المصنف ولهذا نظائر نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله هذه مقالات وافعال اجتمع عليها الماؤون الاولون من ائمة الهدى وبتوفيق الله - [01:25:55](#)

يتصل بنا التابعون رحمهم الله قدوة ورضا. وجانبوا التكلف فيما كفروا فسدوا بعون الله ووفقوا لم يرغبوا عن الانتباه فقصرُوا. ولم يجاوزوه تزيداً فيعتدوا. فنحن بالله واثقون وعليهم متوكلون واليه في اتباع اثاره. لما انهى رحمه الله هذا المختصر - [01:26:16](#) العظيم المبارك في شرح السنة اشار الى مكانة هذا المختصر واهميته وعظم شأنه لقوله هذه مقالات وافعال اجتمع عليها الماؤون الاولون من ائمة الهدى اي ان هذه الخلاصة في المعتقد قد استخلصها رحمه الله تعالى بعد تتبع واستقراء - [01:26:43](#)

الكلام الاولين الماشرين من ائمة الهدى قال رحمه الله بتوفيق الله اعتصم بها التابعون قدوة ورضا. اي ان هذه العقيدة كان عليها الصحابة امسك بها من تبعهم باحسان وهذا فيه تنبيه على اهمية انشراح الصدر ورضاه بالمأثورة عن السلف الصالح رحمهم الله ورضي الله عنهم وتلقيه - [01:27:13](#)

قبول قال وجانب التكلف فيما كفوا اي كفتهم فيه النصوص الكتاب والسنة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم وفي هذا المعنى يقول الامام احمد من لم يسعه ما جاء في الكتاب والسنة فلا وسع الله عليه - [01:27:47](#) فما جاء في الكتاب والسنة فيه الكفاية فلا يجوز التكلف والاحداث في الدين كما هي الحال عند اهل البدع. وفي هذا المعنى قلت ابن مسعود رضي الله عنه اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم - [01:28:10](#)

اي كفيتم بما جاء في القرآن والسنة قال رحمه الله فسدوا بعون الله ووفقوا اي حظوا بالسداد والتوفيق والسداد اصابة الحق ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسدوا وقاربوا وابشروا - [01:28:29](#) سدوا اي اصبوا الحق واعرفوه وتمسكوا به. فان لم يتمكن المرء من السداد فليجتهد حتى يكون قريباً من السداد لم يرغبوا عن الاتباع فيقصروا ولم يجاوزوه تزيداً فيعتدون. اشارة الوسطية التي عند اهل السنة بين الافراط والتفريط - [01:28:54](#) وحال اكثر الناس حال اكثر الناس الا من سلمهم الله انهم في احد هذين الواديين من مواد التفريط او وادي الافراط. الا من سلمهم الله وهم القلة في الوسط. قال ابن القيم وقد اقتطع اي - [01:29:28](#)

اكثر الناس الا اقل القليل في هذين الواديين. في هذين الواديين وادي التقصير ووادي المجاوزة والتعدي والقليل منهم جدا الثابت على الصراط المستقيم الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه - [01:29:44](#) قال فنحن بالله واثقون وعليه متوكلون واليه في اتباع اثارهم راغبون قرأت هذا وهذه مسألة مهمة وهي فزع المسلم الى الله والرغبة اليه سبحانه وتعالى ليثبتته على الحق. وان يهديه وان يعينه - [01:30:03](#)

وقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام يقول في خطبة الحاجة من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله هذا شرح السنة فمن وفقه الله عز وجل للقيام - [01:30:27](#) مع معونته له بالقيام على اداء فرائضه بالاحتياط للنجاسة واسباق الطهارة على اداء الصلوات على الاستطاعات وابتاء الزكاة على اهل الجداد والحج على اهل الجدة والاستطاعات وصيام الشهر باهل الصحة وخمس صلوات زنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلاة الوتر - [01:30:48](#)

ليلها وركعتي الفجر وصلاة الفطر والنهي وصلاة كسوف الشمس والقمر اذا نزل وصلاة الاستسقاء متى وجدت واجتناق المحارم والاحتراز من النيمة والكذب والغيبة والبغي بغير الحق. وان يقال على الله ما لا يعلمون - [01:31:18](#)

كل هذا كبائر محرّمات. والتّحدي في المكاسب والمطاعم والمحرّم والمشارب والملابس واجتناب الشهوات فإنّها داعية المحرّمات فمضى حول الربا فانه يوشك ان يرى فمن يسر لهذا فانه من الدين على هدى ومن الرحمة على رجاء. وفقنا الله واياك الى سبيله - [01:31:41](#)

بمنه الجزيل الاعظم وجلاله العلي الاكرم. والسلام على من قرأ عليه السلام. ولا ينال سلام الله جل جلاله الظالين. والحمد لله رب العالمين. نجست الرسالة بحمد الله ومنه. نجست نجست للنساء بحمد الله ومنه وصلواته على محمد وال - [01:32:13](#) واصحابه وازواجه الطاهرة وسلم كثيرا كثيرا. رحمه الله وغفر الله له وجزاه خيرا على ما افاد واحسن في هذه الرسالة العظيمة المباركة لما ختم رحمه الله آآ تلخيص فقط وايضا اشار الى اهميته وانه انتقاه انتقاء من كلام الاولين - [01:32:43](#) وبذل فيه آآ جهده رحمه الله تعالى ختم بهذه الخاتمة لهذه الرسالة المباركة ليبين الارتباط بين العقيدة والشرعية بين الايمان والعمل وعطفه للعمل هنا على الايمان نظير الايات الكثيرة في القرآن ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:33:12](#) ولا يعني عطف العمل على الايمان ان الايمان شيء والعمل شيء فان العمل من الايمان كما تقدم وقد اه يعطف على الايمان في نصوص عديدة تأكيدا على اهمية العمل - [01:33:41](#)

مثل عطف الصلاة نفسها على العمل مع انها من العمل مع انها من العمل جاء عطف الصلاة في النصوص على العمل او لم يأتي ان الذين امنوا وعملوا الصالحات في سورة البقرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلاة واتوا الزكاة لهم اجرهم عند ربهم - [01:34:03](#)

ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الصلاة من العمل من العمل الصالح بل هي اعظم العمل الصالح. فعطفها على العمل ليس دليلا على انها ليست منه مثلها ايضا قول الله تعالى اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة. تلاوة الكتاب العمل به - [01:34:30](#) العمل به والصلاة من تلاوة الكتابة اي من العمل بالكتاب عطف مع انها من تلاوة الكتاب من العمل به تأكيدا عليها واهتماما بمقامها الرفيع. وهكذا عطف العمل على الايمان. فالحاصل ان المصنف - [01:34:51](#) رحمه الله تعالى ختم الرسالة التي بين فيها المعتقد بان عطف على المعتقد العمل تنبيهها على آآ اهمية العمل وعظيم شأنه وايضا لفتة اخرى وهي ان صحة المعتقد يثمر صحة العمل - [01:35:11](#)

فان من كان بالله يعرف كان منه اخوف وعن معصيته ابعد ولطاعته اطلب قوله فهذا شرح السنة تحريت كشفها اوضحتها اي تحرى الدقة رحمة الله عليه في لكشف السنة اي بيانها وايضاها. وقوله رحمه الله بالاحتياط - [01:35:34](#) فمن وفقه الله للقيام بما ابنته مع معونة معونته له بالقيام على اداء فرائضه الى اخره. يعني من وفقه الله للجمع بين صحة العقيدة وسلامة العمل وذكر اهم ما يكون من من العمل - [01:36:04](#)

بالاحتياط في النجاسات لادلة منها قول النبي صلى الله عليه وسلم تنزهوا من البول واسباغ الطهارة على الطاعات يعني اسباغ الوضوء على المكاره كما في الحديث واداء الصلوات على الاستطاعات. صلي قائما فان لم تستطع فجالسا فان لم تستطع فعلى جنب. وايتاء الزكاة - [01:36:25](#)

على اهل الجداد وآآ الجدة فهي الحظ والغنى والمال منه ولا ينفع ذا الجد منك الجد. الجد النصيب. لقول اه قال وايتا الزكاة على اهل الجداد اي ان من عنده جدة عنده مال فيجب عليه ان يؤتي اه الزكاة زكاة تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء - [01:36:48](#) والحج على اهل الجدة والاستطاعات. اي من عنده الزاد والراحلة مثل ما جاء في الاية الكريمة ولله على الناس حج البيت من استطاع؟ فقول اهل الجدة والاستطاعات اي آآ عنده المال والقدرة ولهذا يؤثر - [01:37:25](#) اه عن عمر رضي الله عنه يروى عن عمر رضي الله عنه كما في سنن سعيد بن منصور انه قال من كانت عنده جدى فلم يحج فليس عليه ان يموت - [01:37:48](#)

يهوديا او نصرانيا وقوله وصيام الشهر لاهل الصحات اي من كان صحيحا غير عاجز عن الصيام والله عز وجل قال لما فرض آآ الصيام كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا - [01:37:58](#)

او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين وخمس صلوات سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الصلوات وخمسة صلوات سنّها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعد الصلوات. يعني انتهى اولا من الفرائض - [01:38:25](#) وانتقل للنوافل وهذا فيه تنبيه من المصنف ان اول ما يكون عليه المرء من عناية بالفرائض. واذا وفق للمحافظة عليها بعد ذلك يحافظ على النوافل. فلا يشتغل بالنوافل وهو مضيع - [01:38:53](#)

الفرائض ومضيع للفرائض ومن شغله فرض عن نفل فهو معذور ولكن من شغله نفل عن فرض فهو مغرور انتقل الى الكلام عن الفرائض من بعد آآ انتقل الكلام على النوافل وهي من بعد الفرائض - [01:39:15](#)

وذكر امثلة ذكر هذه الخمس قال صلاة الوتر في كل ليلة وهي كما هو معلوم لم يتركها النبي صلى الله عليه وسلم في سفر ولا حذر وصلاة الوتر وركعتي الفجر - [01:39:47](#)

وصلاة الفطر والنحر اي العيدين وصلاة كسوف الشمس والقمر اذا نزل اذا حصل كسوف وصلاة الاستسقاء التي فيها طلب السقيا متى وجب اي متى احتاج الناس الى هذه الصلاة ودعا اليها الامام؟ قال ورحمه الله اجتناب المحرمات - [01:40:09](#)

وهذا اه ذكره بعد فعل الفرائض بالبعد عن المحرمات باجتنابها وتركها. وقد قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. وقال في وصفه لعباده المؤمنين والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللوم - [01:40:33](#)

ان ربك واسع المغفرة وتسمى الكبائر موبقات لانها تهلك صاحبها قال عليه الصلاة والسلام اجتنبوا السبع الموبقات والكبيرة كل ما جاء في حد في الدنيا او وعيد في الآخرة حد بان يقتل يجلد يرجم وعيد في الآخرة باللعن او الغضب او دخول النار - [01:41:00](#)

قال والاحتراز من النسيئة والكذب والغيبة. لان هذه سوءات واعمال مشينات. جاء الاسلام بالتحذير منها وبيان خطورتها ومضرتها على آآ اربابها واهلها. في احاديث عديدة ونصوص عديدة جاءت في هذا الباب. والحاصل ان كل هذه - [01:41:37](#)

الخصال التي اشار اليها المصنف آآ حفظها حفظ للايمان وحفظ للاخوة وتضييعها تضييع للايمان وتفريط فيه وايضا تفريط في اه الاخوة الدينية التي ينبغي ان يكون عليها اهل الاسلام وقوله البغي بغير الحق اي العدوان على الآخرين والاعتداء عليهم - [01:42:02](#)

وان يقال على الله ما لا يعلم وهذا من اعظم المحرمات وان تقولوا على الله ما لا تعلمون قال كل هذه كبائر محرمات يعني النسيئة والكذب والغيبة والبغي والقول على الله بلا علم. ولم يقصد المصنف الحصر - [01:42:30](#)

ام يقصد المصنف رحمه الله تعالى الحصر وانما اشار الى جملة من اخطر الكبائر واظنها على الناس وكما لا يخفى اه علماء اجلاء بافراد الكبائر من مصنفات خاصة من احسنها عندي كتاب الكبائر للذهبي رحمه الله - [01:42:49](#)

هو كتاب حقيقة جدير بالمسلم ان يقرأه ان يقرأ بنية معرفة الكبائر لاجتنابها وتحذير الناس منها. اذ كيف يتقي الكبائر من لا يعرف الكبائر ولا يعرف خطورتها ومضرتها عليه وان الناس في هذا الزمان احوج ما يكونون الى ان يعرفوا بالكبائر وان يعرفوا ايضا بخطورتها في - [01:43:09](#)

ضوء الادلة ومن احسن ما يعين الدعاة والمربين والموجهين على هذا كتاب الكبائر للامام الذهبي رحمه الله تعالى ويجتنب الشبهات اجتنب اه الشبهات مثل ما بين اه رحمه الله تعالى التحري في المكاسب والمطاعم والمحارم والمشارب والملابس واجتناب الشهوات فانها داعية - [01:43:35](#)

هي لركوب المحرمات. فمن رأى حول الحمى فانه يوشك ان يرتفع فيه وهذا ينبيه فيه المصنف ان اجتناب المحرمات يحتاج ايضا من العبد ان ان يجتنب القرب منها. القرب من المحرمات. ولهذا لما حرم الله الزنا قال لا تقربوا الزنا. لان - [01:44:08](#)

لان النهي عن الشيء نهى عنه وعن كل ما يفضي اليه وفي الحديث العظيم ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتهيات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات - [01:44:33](#)

فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ثم قال رحمه الله فمن يسر الله له هذا فانه من الدين على هدى. ومن الرحمة على رجا وهذا اي والله كلام عظيم جدا - [01:44:50](#)

اي اذا وفقك الله ايها المسلم لهذه السنة المشروحة المبسوطة المبينة والاعمال ايضا الموضحة اذا وفقك لذلك فانك من الدين على

هدى اى على هدى مستقيم لان هذه هذا دين الله عز وجل ومن الرحمة على رجب - 01:45:14

ومن الرحمة على رجا وهو وهو يبين بهذا ان دين الله يسر اعمال يسيرة فعقيدته العقيدة التي في هذا الدين اصح العقائد وازكاها واعمال اعمال زاكية تنهض بالمسلم وترفع الى المعالي والمحرمات رفع به عن امور هي مضرّة عليه في دنياه واخراه - 01:45:35

ثم ختم بالدعاء رحمه الله قال وفقنا الله واياك الى سبيل الاقوم بمنه الجزيل الاقدم وجلاله العلي اكرم وثم ختم بالسلام وبالحمد وبهذا انتهت هذه الرسالة القيمة النافعة لهذا الامام الجليل. فنسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يجزي - 01:46:04

المزني خير الجزاء وان يجزي خيره الامام وان يجزي اه شيخه الامام الشافعي خير الجزاء وان يجزي ائمة المسلمين وان يلحقنا اجمعين معاشر الكرام بالصالحين من عباده وان يوفقنا للحق والهدى وان يعيذنا من - 01:46:30

لانفسنا وسيئات اعمالنا وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 01:46:50

وان يغفر لنا ولوالدينا ووالديهم وذرياتهم والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ختاماً معاشر الكرام شكر الله لكم هذا الحضور وهذا الجلوس اسأل الله عز وجل ان يجعل ذلك فيما - 01:47:10

موازين حسناتكم وان يتقبل منكم ذلك وجميع اعمالكم الصالحة وان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يجزي هذا انقطاع آآ خير الجزاء على تهيئة هذا اللقاء والترتيب له وان يوفقنا اجمعين آآ - 01:47:30

كل خير سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 01:47:50